

الوافي في الوفيات

راحوا بقلبي وخلصوا جسداً ... جار عليه السقام مذ جاروا .
أحبُّ نَجداً إن أنجدوا فإذا ... غاروا فعندي للغور إثارٌ .
لا عذرَ لي في الحياةِ بعدهمُ ... النارُ في حبِّهم ولا العارُ .
ابن المهدي .

علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . هو أخو موسى الهادي
وهارون الرشيد أولاد المهدي . لمَّا انصرف الرشيد من غزوة الروم سنة ست وستين ومائة عقد
له المهدي العهدَ بعد أخيه موسى الهادي وسمَّى هارونَ الرشيدَ وبايعه الناس ثمَّ عقد
من بعده لعلي بن المهدي وأُمَّهُ رَيطَةُ بنت أبي العباس السفَّاح ؛ فلمَّا صار الأمر
إلى الرشيد بعد الهادي خلع عليَّ . وعوَّضَه عشرين ألفَ درهم وخرج الصكُّ بها إلى
الدواوين وقبض ذلك . وتوفي علي المذكور في المحرم سنة ثمانين ومائة . وكنيته أبو محمد
. وكان جعفر بن أبي جعفر المنصور وهو المعروف بابن الكردية قد عنَّف عليَّ بن المهدي
على فعله وحمله على أن يطلب بحقِّه وأن يجعله وليَّ العهد من بعده فقبل منه وبايعه .
ومات عليُّ من قبل أن يظهر ذلك فصلَّى عليه الرشيد وقام على قبره فقيل له ما كان من
جعفر فقبض عليه وقيَّده وحبسه .

الحافظ الزَّبيح الجرجاني .

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريَّا الحافظ أبو الحسن الزَّبيح
الجرجاني مصنَّف تاريخ جرجان وخال الحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني . توفي سنة ثمانٍ
وستين وأربع مائة .

أبو الحسن الجُدَّامي .

علي بن محمد بن عبد الله الجُدَّامي من أهل المَرِّيَّة وينسب إلى بَرَجَة من عملها . يُكنى
أبا الحسن . سمع من الغسَّاني والمصدِّدي وغيرهما وكان فقيهاً مشاوراً صادقاً بالحق .
أوجب في كتب أبي حامد الغزالي المَحْرَقَة بقرطبة على يد قاضيها أبي عبد الله أحمد بن
حمدين بأمر والي المغرب إذ ذاك تأديبَ محرقها وتضمينَه قيمتها . وتوفي سنة تسع وخمس
مائة .

ابن سَدِير الطيب .

علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن سَدِير الطيبُ . كان من أهل المدائن وكان عالماً
بصناعة الطب والمداواة وكانت فيه دَمائة ودَعابة . توفِّي فُجَاءَةً في العشر الأواخر من

شهر رمضان سنة ست وست مائة . ومن شعره : .

أَيَا مَنْقِذِي مِنْ مَعْشَرٍ زَادَ لَوْمَهُمْ ... فَأَعْيَا دَوَائِي وَاسْتَكَانَ لِي طَيْبِي .
إِذَا اعْتَلَّ مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَهُوَ صَحَّتِي ... وَإِنْ طَلَّ حَيْثُ كَدْتُ أَقْصِي بِهِ نَحْبِي .
أُدَاوِيهِمْ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ إِنَّهُ ... لِيُعَيِّي عِلَاجَ الْحَازِقِ الْفَطْنِ الطَّبِّ .
الْعَلَاوِي .

علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . تقدّم ذكر أبيه المهدي العلوي في المحمدين في مكانه . كان عليّ هذا يُشبهه بأبيه في العلم ولم يكن له رأي أبيه في الخروج بل كان مقبلاً على شأنه وبنى له بالمدينة داراً حسناً واجتهد فيها ولمّا فرغ منها قال : .

حَسَّذْتُ دَارِي بَعْدَ عِلْمِي أَنْزَلَهَا ... سَيْفُوزَ بَعْدِي الْوَارِثُونَ بِحُسْنِهَا .
فَلْتُنْ بِنَايَتِي وَكَانَ غَيْرِي نَازِلًا ... فَلَكُمْ نَزَلْتُ مَنَازِلًا لَمْ أَبْنِهَا .
وهرب بعد مقتل أبيه وعمه وكان يجول في السند والهند . وكتب حفص ابن عمر صاحب السند إلى المنصور يخبره أنّّه وُجد في بعض خانات المولّتان مكتوبٌ يقول : علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن . انتهيتُ إلى هذا الموضع بعد أن مشيت إلى أن انتعلتُ الدم وقد قلت : .

عَسَى مَنَهْلٌ يَصْفُو فَتَرَوِي طَمِيئَةً ... أَطَالَ صِدَاهَا الْمَنَهْلُ الْمَتَكْدَرُ .
عَسَى جَابِرُ الْعِظْمِ الْكَسِيرِ بِلَطْفِهِ ... سِيرَتَا حِلْمِ الْكَسِيرِ فِي جَبْرُ .
عَسَى صُورُ أَمْسَى لَهَا الْجُورُ دَافِنًا ... سَيَبْعُثُهَا عَدْلٌ يَجِيءُ فَتَطْهَرُ .
عَسَى أَنْ لَا تِيَأْسَ مِنْهُ إِلَّا أَنْزَلَهُ ... يَسِيرُ عَلَيْهِ مَا يَعْرِضُ وَيَعْسُرُ .
فكتب إليه المنصور : قد قرأت كتابك والأبيات وأنا وعليّ وأهله كما قيل : .
يَحَاوِلُ إِذْلالَ الْعَزِيزِ لِأَنَّزَلَهُ ... بَدَانَا بِظَلْمٍ وَاسْتَمْرَاتٍ مَرَاتِرُهُ .

إن وقفت على خبره فأعطيه وأحسن إليه . وقيل إنّ هذه الواقعة والأبيات للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على ما ذكره ابن الجراح في الورقة